

يحكي لنا الدكتور ضياء بغدادي أحد ذكرياته مع عائلة حضرة عبدالبهاء كما يلي

كان حضرة شوقي أفندي ( حفيد حضرة عبدالبهاء ) هو أول من يصحى من النوم من بين بقية أفراد الأسرة المباركة .. و كم من مرة شاهدنا حضرة عبدالبهاء وهو يذهب إلى غرفة حفيده الصغير و المحبوب ليؤقظه من النوم

كما ذكر لنا أيضاً : " حينما كان حضرة شوقي أفندي في الخامسة من عمره ، ألح إلحاحاً شديداً على حضرة عبدالبهاء كي يكتب له شيئاً ، و نتيجة لإصراره و رغبته الشديدة هذه ، نُزل من يراعة حضرة عبدالبهاء هذا اللوح بافتخاره: " يا شوقي ؛ ليست لدي أدنى فرصة للتحدث . اتركني و شأني .. قلت لي اكتب و قد كتبت لك . و الآن ماذا يتوجب علينا فعله . فبالنسبة لك ليس الوقت الآن ملائماً للقراءة و الكتابة . بل حان وقت قيامك و مناجاتك مع الله بيا إلهي . فعليك أن تحفظ أدعية الجمال المبارك و تتلوه لي كي أسمعك . و لا يوجد هنالك فرصة لشيء آخر . ع . ع " و بمجرد استلام هذا الحفيد المحبوب للهدية السماوية من جده الغالي و التي طالما تمنّاها من أعماق قلبه ، قام في الفور بتنفيذ ما قد رقم فيه ، فأخذ أحد كتب أدعية حضرة بهاء الله و قام بحفظ تلك الأدعية و المناجاة ، و كان يتلوها يومياً بصوت مرتفع جداً لدرجة كانوا جميع أهل البيت المبارك و الجيران يسمعون صوته بوضوح . و عندما اعترض على فعله بعضٌ منهم و سألوه عن السبب ، أجاب بكل وضوح : لقد أمرني حضرة عبدالبهاء أن أقرأ المناجاة بصوت عالٍ كي يسمعي حضرته . و أنا أبذل قصارى جهدي كي أجعل حضرته يسمعي

و قد كان حضرة شوقي أفندي يتلو الأدعية و المناجاة بصورة يومية لعدة ساعات .. و عندما عرض والداه هذا الأمر على حضرة عبدالبهاء و توجه كي ينصح حفيده ؛ تفضل لهم قائلاً : رجاءً أترك شوقي أفندي بحاله

كما أن حضرة شوقي أفندي قد حفظ مجموعة من مناجاة حضرة عبدالبهاء أيضاً - و التي كان قد أنزلها بعد صعود حضرة بهاء الله - عن ظهر قلب و عندما كان يتلوه كانت الدموع تنهمر من مقاليته المباركتين . وفي نفس تلك السنين طلب أحد أحياء الغرب من حضرة عبدالبهاء أن يتكرم و ينزل مناجاة للأطفال من قلمه المبارك ، و عندما لبي المولى لطلبه هذا ، كان حضرة شوقي أفندي هو أول من قام بحفظ هذا المناجاة ، و تلاوته في البيت و في مجلس الأحياء

كما أن مربية حضرة شوقي أفندي ( هاجر خاتون ) تحكي لنا هذه الخاطرة الرائعة : " عندما كان حضرة شوقي أفندي طفلاً رضيعاً في المهد ، عيّن حضرة عبدالبهاء أحد مشاهير قراء كتاب القرآن الكريم أن يأتي اسبوعياً إلى البيت المبارك و يقوم بتلاوة آيات محكمات من كتاب الله لحفيده الصغير . و نحن نعلم بأن جد حضرة شوقي أفندي و والديه و أكثرية أفراد العائلة المبارك كان لديهم موهبة عذوبة الصوت و اللحن ، فاستماعه لهذه الآيات و الكلمات المحكمات بنغمات عذبة و ألحان رائعة و أصوات جميلة كان له عظيم الأثر عليه ؛ فقد كان حضرته إلى آخر دقائق حياته يتلو الآثار المباركة بصوت أعجز عن وصف عذوبته و تأثيره و نفوذه من جهة و قوته و هيمنته من جهة أخرى